Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنبياء»[1]، ومما قاله سبحانه وتعالى في فضل التعلم: **﴿فلولاَ نَفَرَ منْ كلّ فرقةٍ منهُمْ طـائِفَةٌ ليتفقّهـوا في الدّين﴾**[2] وقـال: **﴿فاسئلوا أهـلَ الذِّكـر إنْ كنتُمْ لا تعلمون﴾**[3]. وقال عليه السلام: **«من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة»** [4]، وقال: **«باب من العلم يتعلمه الرجل خير من الدنيا وما فيها»**. ومما جاء في فضل التعليم قوله تعالى: **﴿ولينذِرُوا قومهُمْ إذا رجَعُوا إليهم لعلّهم يحذرون﴾**[5] فجعل ثمرة العلم التعليم، وقال: **﴿وإذْ أخَذَ اللَّهُ ميثاقَ الّذينَ أُوتُوا الكتابَ لتبيننّهُ للناس ولاَ تكتمونه﴾**[6] وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ حين بعثه معلماً لأهل اليمن: **«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً من الدنيا وما فيها»**.[7] وقال: **«نعم العطية نعم الهدية كلمة حكمة تسمعها فتطوي عليها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم تعلمه إياها تعدل عبادة سنة»**. وقال: **«مثل ما بعثني به الله عز وجل كمثل الغيث الكثير أصـاب أرضاً فكـانت منها بقعـة قبلت الماء فـأنبتت الكلأ والشعب الكثير، وكانت منها بقعة أمسكت الماء فنفع الله عز وجل الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وكانت منها طائفة قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كـلأ»**[8].

الأول مثل للمنتفع بعلمه، والثاني مثل للنافع بعلمه، والثالث مثل للمحروم منهما، فكانت هذه الآيات القرآنية، والأحاديث المحمدية حاضة للأمة الإسلامية على العلم وتعليمه وتعلمه، والعلم الذي حض الشرع على تعلمه هو الـذي يوصـل الإنسان إلى سعادته الأخروية والراحة في الدنيا وها نحن نسوق لك العلوم التي كانت تعلم في العصر الأول فنقول:

وابن ماجة في المقدمة، والدارمي في المقدمة والرقاق، وأحمد ١/٣٠٦ و٢/٢٣٤ و ٤/٩٢.

(١) أخرجه البخاري وأبو داود في العلم، وابن ماجة والدارمي في المقدمة، وأحمد ٥/١٩٦.

(٢) سورة التوبة آية ١٢٢.

(٣) سورة النحل آية ٤٣.

(٤) رواه البخاري وأبو داود في العلم، والترمذي في القرآن، وابن ماجة في المقدمة، وأحمد ٢/٢٥٢، ٣٢٥، ٤٠٧.

(٥) سورة التوبة آية ١٢٢.

(٦) سورة آل عمران آية ١٨٧.

(٧) أخرجه البخاري في الجهاد وفضائل أصحاب النبي، ومسلم في فضائل الصحابة، وأحمد ٥/٢٣٨، ٣٣٣.

(٨) رواه البخاري في العلم، وأحمد ٤/٣٩٩.